

خطة الحكومة الاقتصادية تنتهي خلال أيام... و"الهيئات" تعرض النقاط البديهية

أجرى رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي مع نائب رئيس الحكومة سعادة الشامي عرضاً أولياً للخطة الاقتصادية التي سيقدّمها لبنان إلى صندوق النقد الدولي، على أن تعقد اللجنة الوزارية المختصة اجتماعات في الأيام المقبلة لإنهاء كل التفاصيل.

وفي السياق، تستعدّ الهيئات الاقتصادية إلى لقاء الأسبوع المقبل مع الشامي المسؤول عن فريق التفاوض مع صندوق النقد الدولي وبالتالي من أبرز مُعدّي "خطة التعافي الاقتصادي".

ويعتبر رئيس الهيئات الاقتصادية محمد شقير أن "الحكومة تأخرت في إنضاج هذه الخطة نظراً إلى المشاكل المستجدة في الأسبوع الأخير، فأصبح همّ الجميع ومنهم الحكومة، أن يبقى البلد... ولم تعد خطة التعافي الأولوية".

وكانت سلّمت الهيئات الاقتصادية رئيس الحكومة نجيب ميقاتي نهاية الشهر الفائت ورقتها الاقتصادية المؤلفة من تسعة محاور.

وأوضح شقير أن "النقاط التسع التي أوردتها الهيئات في ورقتها، هي من الأمور البديهية التي على الحكومة تنفيذها، وبالتالي لم نعلّ السقف" لعلّنا جيداً أن عمر الحكومة قصير.

وأكد في السياق، المتابعة الدائمة لمحاور تلك الورقة بين الهيئات والحكومة، وتمّ تكليف ثلاثة من أعضاء الهيئات بهذه المهمة. التصويب على بقاء الحكومة

وعما إذا كان يعلق آمالاً على خطة التعافي، قال شقير لـ"المركزية": أصبح اهتمامنا مصوّباً على مصير الحكومة وما إذا كانت باقية حتى نهاية ولايتها... ولم نعد نفكر إذا كنا سنمضي في الخطة الاقتصادية التي وضعناها. فالبلد دخل في مشكلة كبيرة حيث بدأت القوى السياسية تُدير محرّكاتها تحضيراً للاستحقاق الانتخابي... هل سنجرى تلك الانتخابات على دم الأبرياء؟ لا أحد يعلم ما نحن مقبلون عليه!

وتتضمن ورقة الهيئات الاقتصادية المقترضة التي سلّمها شقير إلى ميقاتي أبرز الأفكار والإجراءات التي تساهم في معالجة الأوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية، وهي: -أولاً: تصويب خطة التعافي المالي للحكومة السابقة.

-ثانياً: تحديد مسؤولية الدولة والمصرف المركزي والمصارف في الفجوة المالية، وتوزيع الخسائر نسبياً حسب المسؤوليات، كخطوة أولى لاستعادة الثقة بالنظام المالي اللبناني في الداخل والخارج، والتزامها باستثمار ما تملك من أصول لإيفاء ديونها كمدخل لإعادة الدوائع لأصحابها، مع ضرورة التركيز على الشراكة بين القطاعين العام والخاص والـBOT لاستثمار وإدارة خدمات الدولة في مختلف المجالات.

-ثالثاً: الإنخراط في برنامج مع صندوق النقد الدولي، يرضى مصالح الاقتصاد الوطني والمجتمع اللبناني ويصحح الإختلالات المالية والنقدية الكبيرة لا سيما لجهة تعدد سعر الصرف.

-رابعاً: الإنكباب لمعالجة الشق الاجتماعي والمعيشي والحياتي لوقف معاناة اللبنانيين، وتأمين شبكة أمان اجتماعي فورية لحماية العدد الأكبر من الأسر اللبنانية من خلال البطاقة التمويلية، وإستكمال المنعطف الاجتماعي بالتفاوض مع صندوق النقد الدولي لتطبيق البرامج المتعلقة بالحماية الاجتماعية. والعمل سريعاً على إنقاذ القطاعات الحيوية التي تعبر عن هوية لبنان وفي مقدمتها قطاعا التعليم والاستشفاء.

-خامساً: إقرار موازنتي العام 2021 والعام 2022، على أن يكون هدفها الأول إطلاق النهوض الاقتصادي ولجم التضخم المفرط، وإعادة تفعيل القطاع الخاص ودعم القطاعات المنتجة من خلال الحوافز المالية والإعفاءات الضريبية، وعدم تضمينها أعباء ضريبية إضافية، إنما الذهاب باتجاه توسيع قاعدة المكلفين بكشف المكتومين ونقليص الاقتصاد غير الشرعي ومكافحة التهريب.

-سادساً: الإلتزام الكلي بخطة إصلاحية تلقى دعم المجتمع الدولي واللبنانيين، لا سيما تطبيق كل الإصلاحات الواردة في الموازنت السابقة، ورزمة الإصلاحات التي اقترتها المؤتمرات الدولية منذ العام 2002 حتى مؤتمر سيدر، خصوصاً أن فتح باب المجتمع الدولي، الذي أظهر تصميماً قوياً على تقديم المساعدات للبنان، يربط هذا الأمر بتطبيق الإصلاحات لا سيما تعيين الهيئات الناظمة، إقرار وتطبيق قانون الجمارك الجديد، تفعيل الهيئات الرقابية، إعادة هيكلة القطاع العام وترشيقة وتخفيف حجمه، فضلاً عن إقرار كل التشريعات الأخرى المطلوبة في هذا الإطار. المساعدات الدولية

-سابعاً: إحياء المساعدات الدولية، التي أقرت عبر المؤتمرات الدولية لا سيما تلك التي تستهدف إعادة إعمار بيروت ومرفئها وإنصاف أهلها، وكذلك مؤتمر سيدر، لإعادة بناء وتطوير البنى التحتية والخدماتية وبشكل خاص الكهرباء. وكذلك العمل الجاد لتأمين متطلبات الإنماء المتوازن لمختلف المناطق اللبنانية.

-ثامناً: إعادة وصل ما انقطع من علاقات مع العالم العربي وبشكل خاص مع دول مجلس التعاون الخليجي، ومعالجة كل الأمور العالقة، لما في ذلك من مصلحة استراتيجية إقتصادية واجتماعية للبنان.

-تاسعاً: التأكيد على ضرورة التعاون والتشاور مع الهيئات الاقتصادية وإشراكها في القرار الاقتصادي والمالي على الصعيد التنفيذي.